عدد ٢١ — * ثمن النسخة ٢٠ صانتيما * — السنة الثانية

* محل ادارة الجريدة *
بنهج جامع الزيتونة بالقيروان

* المراسلات *
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير
{ عمر العجرة }
ولا ترد لصاحبها نشرت اولم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلّا بتوصيل مقتطع
من الدفتر ممضى من المدير

لا ترسل الجريدة إلّا لمن يدفع معلوم الاشتراك مقدما

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la Rédaction : S'adresser à M. AMOR El ADJERA à Kairouan.

القيروان ١٣٣٨

AL-KAIROUAN

* الاشتراكات تدفع سلفا *
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة .... فرنكات ٢٠ » ٠٠
عن ستة اشهر .... ١٠ » ٠٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... فرنكات ٢٠ » ٠٠
عن ستة اشهر .... ١٢ » ٥٠

في بقية الممالك
عن سنة .... فرنكات ٢٠ » ٥٠

* اجرة الاعلانات *
في الصحيفة الاولى السطر الواحد ٤ » ٠٠
— الثانية — ٢ » ٠٠

* جريدة اصلاحية علمية ادبية فكاهية تصدر في يوم السبت من كل اسبوع *

يوم السبت ١٦ رجب الاصب سنة ١٣٣٩ — * الحكمة ضالة المومن يطلبها حيث وجدها * — الموافق ٢٦ مارس سنة ١٩٢١

الدين و العلم و المال

الدين الصحيح يجعل صاحبه سعيدا قانعا من دنياه بما قسم الله له ساعيا في عمله بما في جسمه من القوة وما في قلبه من الحنو على الغير فهو ابدا هنيء العيش حي الضمير طاهر الذيل امين على ما استودعه الله من زوجة وبنين . وقدكان الدين من اكبر هناء اجدادنا تمسكوا بالعروة الوثقى فنالوا السعادة و ابتهجت الدنيا باعمالهم الجليلة ومآثرهم الخالدة . حتي بدت طلائع هذا التمدن الحديث فلم نفقه لدعوتها معنى وتمادينا في اتباعها الى ما وراء المقصود منها وتركنا عبادة الله ووصاياه فكان من جراء ذلك ما نراه الان من الفرق بين حال السلف و حالنا ذلك الحال الاول الذي كان فيه الانسان عبدا لربه و معينا لاخيه الانسان فصار مستعبدا لغيره و عبدا للاصفر الرنان

العلم

يكون هنا العيش بالعلم اما عن رضى العالم بما يشعر به من اللذة في البحث والتنقيب والاطلاع على علوم الاولين و آراء المحدثين و ما يجد من السرور في الكشف على نواميس الكون واسرار الطبيعة وحصوله على معارف لا يحصل عليها إلا القليل من الناس فمن اعطوا عقلا راجحا وفضلهم الله على كثير من خلقه . فانه يهنأ بما في هذه الحالة من سمو المكانة بين الناس واكرام العقلاء له و ازدحامهم على بابه وتشرفهم بصحبته وتهافتهم عن الاستفادة من علمه . واما ان تكون سعادته عن طمع بما ينجم عن هذه المكانة السامية من النفع المادي واتساع ابواب الرزق امامه . وهذان المطلبان بعيدان عن علماء الاسلام في هذا العصر أهل رايت من يطلب العلم لذات العلم ولذة العلم وسعادة العلم ؟ ام هل رايت عالما نشر كتابا فاثرى؟ ام رايت غنيا تصدق على عالم بنشر تاليف مفيد ؟. ام خاطبت مثريا في خدمة ادبية فاحسن لك رد الخطاب ؟ ان اصحاب الاموال في المسلمين لا يجدون للعلم فائدة ولا في الادب لذة ولا يكبرون للعالم منزلة إلا اذا كان ذلك العالم صاحب امرا اوصهرا وزيرا من مثل هذا يامل العالم او الاديب ان يحصل على سعادة بما يكفل الراحة لزوجته واولاده ان العروض اليوم لايسترالاعراض والصرف لا يصرف الدائن عن الباب وهب ان العالم قنع بما في العلم من اللذة فمن حوله صبية جياع ووجوه يكاد الفقر يكشف عنها القناع اين حال هذا من حال العالم في ايام اجدادنا فقدكان ينتفع بعقله ويكرم على عمله ويسترسل اليه ويستانس بعشرته ذو المال و السلطان

المال

المال سعادة اذا شرفت طرق كسبه وحسنت اوجه انفاقه فهو اذ ذاك عدة يتقي بها الكريم ضيم اللئيم ونعمة تسر بها القلوب الطاهرة باسعادها نفوسا رضخت تحت نير الشقاء . فبالمال يشبع الجائع ويغاث الملهوف ويجازى المعروف ويرحم الضعيف فهو للمريض عضد وللشيخ سند وولد لمن ليس له ولد . اما اذا ساءت طرق كسبه وقبحت اوجه انفاقه فهو شقاء ومجلبة التعاسة والعناء . ان اكثر من تراهم فيعجبك ما تراه عليهم من آثار النعمة ودلائل السعة وزخرف الظاهر اناهم في الحقيقة اشقياء وان هذا المتبختر في الاسواق وتلك المرتدية بالحرير و ذلك الساكن في الدار الكبيرة انما يسترون نفوسا شقيت بالتقليد وتعست بهاته المدنية الظاهرة الملعونة وان ما يحصله الواحد منهم في عامه قد لا يكفيه انفاق شهر و من ينال المائة فهو افقر حالا من جده الذي لم يكن ينال العشرة فقد كانت العشرة يومئذ تكفي صاحبها فينفق بعضها على حاجاته ويقتصد ما بقي اما مائة اليوم فتنفق ويكاد يحتاج معها الى الاستعطاء وكل هذه الدلائل على اتساع النعم في البلاد من قصور ومركبات انما هو الشقاء بعينه والتقليد المضر بذويه و الحاجة الدافعة بصاحبها الى ارتكاب المحرمات و الداعية الى كره الابن اباه وغدر الاخ اخاه واختلاس الصديق مال صديقه وحلول الخديعة محل الود والنصيحة ففلان يعرفك ما دامت النعمة عليك فاذا انقلبت عنك انقلب وده الى سواك . هذه نتيجة هذا التمدن الكاذب والانقلاب السريع في الحالات والتهالك في جمع المال حيثما وجدواني امكن الحصول عليه اذ لا مجد اليوم ولا كرامة لمن لا مال له ولا صداقة ولا ود عند من كثر ماله . اريت بنا غنيا راى عملا حسنا فاحسن لصاحبه الجزاء ؟ام من اسس مدرسة صناعية لتعليم ابناء الفقراء ؟او من فتح ملجأ للعجزة الضعفاء ؟نعم انهم جمعوا المال فانفقوه على احراز المناصب والنياشين والتملق الى الموظفين وغفلوا على انه اذا لم يشارك الفقير الغني في بعض ماله وذلك لنشر العلم و احياء الصنائع كانت الحياة شقاء على الاثنين فمن لم يعمل لمستقبله واعادة مجد امته فما يوم هلاكه ببعيد وما ربك بظلام للعبيد

الثائر الحزين (ص)

العلماء

دواؤنا عندهم

اهمال المسلمين للاصلاح ان عذروا فيه فيما مضى من الزمن فانهم لا يعذرون فيه اليوم لان حزب الماديين الملحدين قد كثرت افراده في العالم الاروباوي وسرت شبهات اهل هذا الحزب الى بعض شبان المسلمين الذين لم يتغذوا بالتربية الدينية الصحيحة ولم يفقهوا شيئا من جواهر الدين الحنيف فاذا لم نثبت بان ديننا يؤاخي المدنية * ويلائم المصالح البشرية كنا مسيئين اليه والى انفسنا فتلاشى قوميتنا وبها ديننا عزنا

الاصلاح الديني هو وظيفة من وظائف علماء الدين فاذا لم يقوموا به لم يقم غيرهم - وانهم شغلوا عنه كان سواهم عنه اشغل

وقد يقولون ان المطالبين به هم الامراء والرؤساء والاغنياء اما علماء الدين فمعظمهم قد شغلهم أمر دنياهم عن النظر في امره وان فرغوا له فليس لهم مال يساعدهم ولا لهم عصبية تعضدهم - بمثل هذا الكلام يحاول العلماء زحزحة عبأ العمل عن عواتقهم والقاءه على عاتق غيرهم

. . . . . .

لا عذر للعلماء عن التقاعس لاصلاح حال المسلمين وهاته الوظيفة انما يقوم بها رجال لم تلههم مناصب الجاه ولا مظاهر العظمة عن النظر فيما حل بقومهم من البوس والشقاء والبحث عن اسبابه ووسائل النجاة منه والعلماء هم المرجوون لذلك لا اولئك الرؤساء والعظماء الذين لا يشعرون بالحاجة اليه وقد يأنفون من الاشتغال به بل ربما قاوموه اشد المقاومة لانه قلما ينجو من مخاطر امتيازاتهم وسقوطهم من صرح الاستبداد الفني

فيا ايها العلماء اصلاحنا وفلاحنا موقوف عليكم وسعادتنا ونجاحنا منوطان لهمتكم * انتم كواكب العالم الاسلامي تنيرون دياجيه التي اصبح يتخبط فيها وقد يعترى الكواكب المنيرة الكسوف ولا يعتريها الافول فاشرقوا علينا اشراق البدور * لنسير في طريق النور * فان الله محاسبكم * ومحمد سائلكم * في هول ذلك اليوم العظيم * يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

الكاتب الحزين

المعرض الصحافي

لا يزال المعرض الصحافي يزدان من حين لاخر بظهور الصحائف الوطنية التي اخذت على نفسها خدمة الامة وتذليل العقبات التي تعترض سبيل نهوضها ومما يلاحظ بمزيد الاستحسان والاعجاب ان كانت كل هذه الصحف منذ ١٩١٢ ترمي الى غرض متحد وتقصد وجهة واحدة وحتى اليوم لم نر واحدة منها حادت عن المسلك الذي حددته الامة وعاضدته بما في وسعها من قول وفعل ونحن لا يسعنا الا ان نرحب بهاتين الصحيفتين الجديدتين « الامة » و « صدى الساحل »

فلقد تصفحنا اولاهما فالفيناها مفعمة بالمواضيع الهامة حاوية للاغراض الشريفة بعيدة عن النزغات والميل مع الاهواء فنرجو لها حسن الاقبال وسعة الانتشار

كما اطلعنا على ثانيتهما وسبرنا ما ترمي اليه من الغايات فوجدنا لها في شرعة الوطنية نزعة صادقة وفي مذهب الاصلاح قولا فصلا . ولقد ادركنا من منطوق خطبتها الافتتاحية المدبجة بيراع اكبر الكتاب انها مشروع نخبة من علية ابناء الساحل وانها سيكون لها في قوس الدفاع عن حقوق الامة سهما صائبا . ولا بدع فانها اثر ذلك الشعور الذي طالما تمخضت به البلاد الساحلية حتى اولدت هنا هاته الصحيفة الغراء فمرحبا بها وباكتابها الذين نرجو ان يرافقهم النجاح في المساعي ويحالفهم التوفيق في الاعمال ونود ان تلاقي هاته الرصيفة من الامة مزيد الاقبال

كري ناشز

هو اسم امراة امريكية لم يبق في الولايات المتحدة وانكلترا من يجهل اسمها . اشتهرت منذ سنوات باندفاعها في مقاومة المسكرات فكانت تسير في شوارع المدن الامريكية وخصوصا نيويورك وفي يدها فاس صغيرة فتدخل الحانات وتضرب السقاة وتحطم الزجاجات والاواني متنقلة من حانة الى حانة والبوليس يتعقبها فتارة يوقفها واحيانا تفلت من يديه وانتصر لها فريق من الناس فذهبوا مذهبها الذي تقول فيه ان الحكومة لا تقفل الحانات فيجب على الامهات ان يقمن بذلك وقاية لاولادهن . وقد قضت مدة في امريكا ثم انتقلت الى انكلترا وهناك طافت بفاسها على الحانات تدمرها وتكسر اوانيها وكانت تخطب في القوم خطبا مهيجة حتى انها وجهت الى ملك انكلترا المطاعن الشديدة فالزمت ان بوليس لندرة اشد من بوليس امريكا ففرت الى وطنها . وقد رآها في امريكا الشاعر البليغ « اسعد رستم » فقال ... قصيدة يصفها بها

(كري ناشن)

هي امرأة قضت زمنا طويلا
تشن بها على الحانات غارة
لديها فاس امضى من حسام
وقلب مثل عنتر بالجسارة
وكان لها لسوء الحظ زوج
قد اتخذ الخنا والسكر حكارة
تقضى ايامه ما بين راح
واقداح حلاوتها مرارة
وزوجته تشير الى مقام
يليق به فلا تجدى الاشارة
وامسى بعد ذلك في اضطرار
فباع بانجس الاثمان داره
فمات وما هو الرجل الوحيد الـ
ـذى قد قرب السكر احتضاره
وساء اليوم زوجته فقامت
لتاخذ من ذويه الحانات ثاره
وبالفاس الشهيرة قد اقامت
نيرا من المغارة للمغارة
فكسر ما حوته من زجاج
به شر مضر بالحضارة
وكان البعض يدعوها ملاكا
وكان البعض يدعوها حمارة
على ان الحكومة اوقفتها
واقبل بعضهم يشكو دماره
وقد سجنت ولكن بعد وقت
قصير غادرت تلك الادارة
وعادت تحرب الحانات طورا
وتنتشر اهلها الاشرار تارة
فهل ترضى زيارتنا سريعا
فنشكرها على تلك الزيارة

حفلة وداع

مكاتبة من عمل تاجروين

سيدي مدير جريدة القيروان الغراء نعلمكم بانه بمناسبة تسمية عاملنا المحبوب الفاضل الوجيه العمدة سيدي المختار الجويني عاملا على مجاز الباب فقد عم الاسف لجميع طبقات الاهالي لما قام فيه منها الرجل من الحزم والعزم في بحر الستة عشر عاما التي قام فيها بين اظهرنا وقد اجتمعت غالب الاهالي على اختلاف طبقاتهم لوداعه وقد القيت خطب في عد مزاياه التي قام بها وكلهم على وجوههم اثر الاسف فودعهم وداع الاب الشفوق لابنائه الابرار وانفض الموكب وكلهم السنة شاكرة ذاكرة فندعو له بالسلامة في الضعن والاقامة

(مكاتبكم)

شؤون خاصة

الى جناب عاملنا الجديد

ايها العامل المتبصر والمصلح الخبير انكم وطدتم دعائم الامن ونظمتم الحراسة الليلية واخذتم في تنفيذ البرنامج الاصلاحي الذي دفعكم ضميركم الحر لاتمامه عملا بقاعدة الحديث الشريف «كلكم راع وكل راع مسئول» ومع شكرنا لباكورة اعمالكم الاصلاحية فان النفوس لا زالت تقاسي نوايبات الآلام من الادارة البلدية ـ تلك الادارة التي جبلت على التفريط في كل ما انيط لعهدتها وبعثت الينا الامراض على بريد الاوساخ * وخنقت الفوانيس بامتصاص غازها ـ وتركت الوحل في سائر الانهاج لسقوط المارة وتكسير الاعضاء وصيرت المبالات جافة من المياه فانبعثت منها روائح تؤذي النفوس وتشعر بتعاسة الحال ـ واطلقت وحوشا من البشر * في سوق البقر * يجبرون الناس على المنادات ودفع الاجر سواء بيع الحيوان ام رجعه صاحبه وزادت على نمر البقر والمعز زيادة تقضي بالعجب * ويخال السامع ان تلك النمر من نوع الذهب ـ ومن المضحكات ان هاته الادارة تشمر على سواعد كناسيها وزباليها كلما سمعت بقرب زيارة كبير من موظفي الدولة كجناب كاتب العام او عميد السفارة فتنظف الطرقات التي يمر منها ليتوهم ذلك الزائر انها قائمة بواجبها مهتمة بالصالح العام وبالجملة فقد قتلتنا ولم تحسن القتلة واستخلصت منا الاموال في مقابلة ضررها العظيم فانقذنا من سوء اعمالها ايها العامل المصلح فقد بحت اصواتنا في طلب الاصلاح وجنابكم بطرقه نعم الخبير

احتكار البارود

اعتادت ادارة القمرق بالقيروان ان تنيط عهدة بيع «الككس» لواحد من باعة الدخان وهو المسيو «كزنوفا» البرشادي المتقاعد غير ان هذا البائع بعد تسلمه هذا النوع من القمرق يبيع منها لنفرين او اثنين ثم لا يمضي على اتصاله بها نصف الساعة حتى يخفيه ويذكر لكل من ياتيه يريد اشتراءه انه نفد . ورغب صرفه للقادمين عليه في هذا الغرض بتفرغ لبيعه خفية لبعض الاشخاص الذين يبذلون اليه اثمانا باهضة حتى ادى هذا الحال الى ان جل من بايديهم الرخص في اشتراء الككس ينقضي امدها ولا يتوصلون لاشتراء شيء منه

وكثيرا ما تشكي الناس للكوميسا هنا ومدير الدخان من هذا الصنيع ببيدان المسيو كزنوفا لا يزال بائعا ومحتكرا

وحيث اشتد احتياج الناس كثيرا في هذه الايام الى الككس لان المزارع اخرجت سنابلها واخذت العصافير في افسادها ولا سبيل اقرب لطرد هاته العصافير المفسدة للزروع الا الككس

لذلك راينا ان ننشر على صفحات جريدتنا هذه الكلمات نستلفت بها انظار اولي الشان الى تلافي هذا الامر والمسارعة باعطاء الككس لغير هذا البائع المحتكر واتخاذ الوسائل التي تحقق بيعه تماما بالسعر المعين حتى لاتتضرر المزارع التي صرف الفلاحة عليها طائل الاموال وتحملوا لاجلها عظيم الديون وتكبدوا اشد الاتعاب والمشاق وحتى لايبقى كزنوفا يعبث بالاسعار القانونية ويضر على الناس بهاته المادة التي خولهم شراءها القانون

[سطو على مسافرين]

في ليلة الثلاثاء السالفة ركب جماعة من القيروانيين وغيرهم القطار قاصدين «حاجب العيون» حيث كان لبعضهم محلات تجارية هناك وكان البعض الاخر مسافرا بقصد ملاقاة سوق الحاجب واشتراء الحيوانات وعند وصول الرتل للمحطة التي كانت تبعد عن القرية بنحو اربعة اميال نزل اولئك المسافرون الذين كان عددهم ٢١ شخصا وركبوا عربة كانت معدة هناك لحمل القادمين من المحطة الى البلد . ولما ابتعدوا عنها اعترضتهم شرذمة من قطاع الطريق مسلحون وصوبوا نحوهم افواه البنادق وتقدم احدهم الى العربة وامر ركابها ان ينزلوا واحدا فواحدا

وحيث كانوا عزلا من السلاح لان رخصة حمله دون الوصول اليها خرط القتاد لم يسعهم الا الامتثال ابقاء على حياتهم فاخذوا ينزلون الواحد تلو الاخر وبعد تقديم ما معه من المال يجري ذلك الشقي التفتيش عليه ويامره بعدم العود الى العربة الى ان نزل منها الاحد والعشرون وسلبوا جميع ما معهم من المال الذي بلغنا ان مقداره ٢٤٠٠٠ فرنكا يخص السيد المجي القداح تاجر الحيوانات منها ٧٠٠٠ فرنكا . ثم لما فرغوا من سلبهم اموالهم اطلقوهم فساروا وهم غير موقنين بالنجاة حتى وصلوا البلد

فالرجاء ان يهتم اولوا الشان بامر هؤلاء الجناة والبحث والتنقيب عليهم في تلك الانحاء

وعسى ان تتوفق الحكومة لاتخاذ وسيلة لقطع دابر الاشقياء الذين شوشوا الراحة وكدروا صفو الامن العام

زيارة عالم ديني

ابتهجت مدينتنا الشريفة بقدوم عالم من فضلاء علماء الدين المتفانين في حب آل البيت النبوي الا وهو الشيخ السيد عاشور بن محمد بن عبد القسنطيني وتشرفنا بناديه فسمعنا منه ما يثلج به فؤاد المؤمن وتنقشع به عين طالب الحقيقة وقد اهدى لنا نسخة من تاليفه المسمى «منار الاشراف في فضل عصاة الاشراف» وهو كتاب عظيم الفائدة الفه هذا العالم المحقق ليكون له ذخرا عند الله وعند آل بيت رسوله فنشكر هذا العالم على تاليفه المفيد ونرجو له السعادة والخير المزيد

قدوم عالم اديب

ازدهت بلدتنا بزيارة رجل عرف بالعلم النافع والعزيمة الثابتة والادب النزيه الا وهو الشيخ السيد ابراهيم خريف عين اعيان بلد الجريد وقد ضمنا مجلسه الانيق فتحفنا بالنفيس الدرر وبرهن على ماله من التعلق بالاصلاح العام وسعادة المسلمين فنهني فضلاء الجريد بوجوده فيهم ونهني انفسنا بزيارته الميمونة ونرجو له السعادة والعمر المديد

حكم نافعة

ثلاثة من علامة سخط الله على العبد كثرة الغفلة ـ والاستهزاء بالناس ـ والغيبة

• • •

وعن ابي حنيفة ـ اكثر ما ينزع الايمان من العبد عند الموت الظلم وعقوق الوالدين ـ وقطيعة الرحم ـ واكل الربا ـ والخيانة في الامانة

• • •

في البخل ثلاثة احرف ـ الباء بلاء ـ والخاء خسران ـ واللام لوم ـ فالبخيل بلاء على نفسه وخاسر في سعيه وملوم في فعله

• • •

قال لقمان لابنه يا بني كذب من قال الشر يطفي الشر فان كان صادقا فليوقد نارين ثم ينظر هل تطفي احدهما الاخرى وانما يطفي الشر الخير كما يطفي الماء النار

شذرات سوسية

النعل الجميل كالسراج وسترة كالزيت والمن كالريح يطفي السراج ويريق الزيت

الكبرياء رداء البغض والاحتقار فمن سره ان يكون مبغضا عند الله والناس فليرتد بهذا الرداء الذي لبسه الشيطان يوم تكبره على آدم

السعادة في الزوجة الصالحة * والتجارة الرابحة * ونجابة الولد * وسلامة الصدر من الحسد

تجارة ابناء الحبر بالقيروان

قد كان صدر حكم غيابي من محكمة التريبونال بسوسة في جانفي على البارعين الحازمين السيد علي والسيد محمد ابني الحاج محمد الحبر ووقفت الاعمال التجارية بمحلهم الكبير وفروعه ثم انجلت المسالة عن الحقيقة برفض ذلك الحكم وفتحت المحلات وعاد الشغل الى حسن نظامه بمحلهم الكبير وجملة الفروع الكائنة بالقيروان والبادية ولذا وجب الاعلام

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
عمر الجيرة

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ . تونس